ولم اظاهر به وفي الثالثة لم اطق على الصبر فتحركت رجلي بلا اختيار مني فاجعلني في عذر فاذا كان ادب اياص في حضرة السلطان هكذا فكيف ادب الناس للحضور في الصلوة الخمس مع سلطان السلاطين واله العالمين فالواجب للعبد ان يخشع ويخاف في الصلوة من الله تع

الفصل الثالث عشر في فضايل الصلوات الخمس وفي الجماعة

ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها اي الصلوة فيهم اضعاف اي حي زايدة على صلوة المنفرد ثوابا باضعاف مضاعفة ورحمة من الله تع ورضوان من الله تع وتختار اعظم المساجد بناء واكثرها جمعا اي جماعة ولا رخص لمن سمع النداء اي الاذان ترك الجماعة فانها سنة مؤكدة غاية التاكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجبت قتالهم بالسلاح لانها من شعائر الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر شرعي تجب التعزير ولا يقبل شهادته ويأثم الجيران والامام والمؤذن بالسكوت عنه واقل التعزير ثلاثة اسواط قال صاحب الخلاصة سمعت من ثقة ان التعزير باخذ المال ان راى القاضي او الوالي جاز ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال فانه اكثر تاثيرا فيه من الضرب كذا في الجواهر وتكرار الفقه واللغة ليس بعذر في ترك الجماعة وقيل تكرار الفقه ومطالعة كتبه عذر اذا لم يكن عن تكاسل وقلة مبالات ولم يواظب على تركها بل يقع الفوت احيانا لاشتغاله بالفقه لنفعه له وللمسلمين والمطر والبرد الشديد والظلمة الشديدة والخوف والحبس فذلك كله يمنع لزوم الجماعة وكذا الوحل اي الطين عذر والسفر ليس بعذر قال ابو حنيفة رح من شغل عن الجماعة او سهى او نام جمع باهله في منزله ولو صلى وحده يجوز ولو صلى باهله في منزله احيانا اي من غير عذر قيل يكره وقيل لا يكره لما فيه من ابقاء حفظ اهله من الجماعة عن غيبة المؤمن اذا صلى الفجر بالجماعة ومات قبل الظهر مات مغفورا فاذا صلى الظهر بالجماعة ومات قبل العصر مات شهيدا او اذا صلى العصر بالجماعة ومات قبل المغرب مات على رضاء الله تع واذا صلى المغرب بالجماعة ومات قبل العشاء اشتاقت اليه الجنة واذا صلى العشاء بالجماعة ومات قبل الفجر دخل الجنة بغير حساب فيكون في الجنة رفيق اسمعيل عم وروي عن النبي عم انه قال ان الله تعالى خلق في الجنة سبعين الف مدينة من ياقوتة حمراء وفي كل مدينة سبعين الف بيت من درة بيضاء في كل بيت سبعين الف سرير من زبرجد خضراء فوق كل سرير زوجة من الحور العين ولها سبعون الف زاوية مكللة بالدر واليا مكتوب على فخذها الايمن ابو بكر الصديق وعلى فخذها الايسر عمر بن الخطاب وعلى جبهتها عثمان بن عفان وعلى ذقنها علي بن ابي طالب رضوان الله تع عليهم اجمعين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قيل لمن يا

رسول

رسول الله عم قال عم لمن صلى صلوة الخمس بالجماعة كما قال النبي عم صلوة الجماعة تفضل من صلوة الفرد بسبع وعشرين وحكي كان اصحاب النبي عم اذا لم ير الرجل في جماعة الى ثلثة ايام حمل الجنازة الى بابه ووضعوا ببابه فلما خرج قالوا ظننا انك ميت لا ينبغي للرجل ان يترك الجماعة بغير عذر لان النبي عم قال الله تع لا يقبل صلوة من ترك الجماعة صرفا وعدلا وحكي ان رجلا جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله اني رايت في المنام كان في احدى يدي عشرين دينارا وفي الاخرى اربعة فسقط العشرون من يدي ووافقت الاربعة قال عم هل صليت العصر بالجماعة قال لا قال لك سقطة من يدك فضل الجماعة وقد فاتك والاربعة التي وافقت صليت وحدك ولا تقبل منك وروي ان عمر بن خطاب خرج يوما الى ضيعة له فرجع وقد فاتته العصر مع الجماعة وباع تلك الضيعة لفوت الجماعة وتصدق بثمنها وقال لا احتاج الى ضيعة يفوتنا ما هو خير من الدنيا وما فيها كما قال عم من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم عم ورفيق محمد عم وابراهيم هاجر من ارض حران الى الشام وهاجر محمد عم من مكة الى مدينة نحن اقتدى بهما فيكون رفيقهما في الجنة وفي الخبر رجل ترك الجماعة بغير عذر وجب عليه التعزير ويأثم الجيران بالسكوت عنه وقال الاصفهاني واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابن خزيمة انها من فروض الاعيان حتى قالوا الوصلى وحده لا يجزيه وذكر في انيس المنقطعين روي عن رسول الله عم انه قال لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد فقال علي رض ومن جار المسجد يا رسول الله فقال عم من سمع المنادي وعن ابن عباس رض عن النبي عم قال من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف العدو والمرض لم تقبل منه الصلوة التي صليها وحده في فتاوى الخزانة عن ابي هريرة رض انه قال لان تملأ اذنا ابن آدم رصاصا خير له من ان يسمع النداء ولا يحضر الجماعة وللموت ولدا اهون على المصلي من فوت الجماعة ولو في صلوة واحدة وفي الخلاصة والخزانة رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال عن ابن عباس رض قال النبي عم عن جبرائيل قال تارك الجماعة ملعون على لسان الملائكة وتارك الجماعة ليس مني ولا انا منهم ولا يقبل الله تع صرفا ولا عدلا اي فرضا ونفلا فان ماتوا على حالهم فالنار اولى لهم كما قال جبرائيل عم يا محمد تارك الجماعة من غير عذر لا ينظر الله تعالى في الدنيا والآخرة اليه ولا يرحم عليه ملك الموت عند قبض روحه ولا في القبر منكر ونكير وحكي ان رجلا اتى الى ابن عباس رض فقال ما تقول في رجل يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد جمعة ولا في الجماعة ثم اصر على ذلك قال هو في النار فاختلف اليه فيسأله شهرا عن ذلك يقول هو في النار ويسانيده عن النبي عم ثم قال ابن عباس ان جبرائيل

Copyright © King Saud University